

الحمامة الطائشة

ضربت بقادمة الجناح ضحى صدر القضاء وحلقت سعدا
فكانها في الجو حين علت تنف الغمام تناثرت بعدا
ويحاطها من راح يرسلها إذ حرمت في الأفق منهم ودى
والريح تدفها وتقذفها قذف السفين نلام الزبدا
إن أمرت أبصرت طاصفة في جنح ليل جاش مطردا
وإذا وث خطرت كغائبة راحت تهر مطارفا جُردا
نشرت جناحها كروحفة والليل لم ينك منعقدا
وترف حيناً بالجناح كما رف الشراع مصفقا غردا
أو كالغواي حين باكرها من ربتق الصباح صوب ندى

درجت تباري الريح خافلة صا أمد لها القضاء غدا
والريح كالنكلى إذا ادركت ولداً فراحت تندب الولدا
والعب في الأفق حائرة كغراغة درجت بدون هدى
أو كالسقم إذا تملكه من يأعه ما استنفذ الجلدا
والليل - جياهاً ومضطرباً - بحر طفا أو خالق وجدا